

الجيش يتقدم في دير الزور وغرب تدمر... و«البنتاغون» تؤكد أن دمشق تلتزم باتفاق وقف إطلاق النار

الجعفري: نرفض الجلوس مع إرهابيين... والرهان على شقاق بين السوريين سيفشل



أكد رئيس الوفد السوري المفاوض إلى جنيف بشار الجعفري رفض السوريين الجلوس مع إرهابيين إلى طاولة واحدة. وفي مؤتمر صحافي أمس بعد لقائه المبعوث الدولي إلى سورية ستافان دي ميستورا رفض الجعفري التعليق على إعلان الكرد نيتهم إنشاء فيدرالية في الشمال السوري، مؤكداً أن «الرهان على خلق شقاق بين السوريين سينتهي إلى الفشل».

وحول مفاوضات مباشرة بين الوفود واستعداد وفد الرياض لذلك، قال الجعفري إنه «بعد استكمال الشروط الموضوعية، وخلق توافق سوري سوري بين جميع الوفود سيتم الانتقال إلى مناقشة المضمون»، مشيراً إلى أن «كبير مفاوضي وفد الرياض إرهابي».

بدوره، أكد رمزي عز الدين مساعد المبعوث الأممي الخاص إلى سورية من جنيف أن «الأمم المتحدة تؤيد وحدة الأراضي السورية وسلامتها». وشدد على أن «شكل سورية المستقبل يقرره الشعب السوري وحده».

إلى ذلك، علمت «المباين» من مصادر موثوقة بها أن «الورقة التي تقدم بها وفد الحكومة السورية إلى المبعوث الخاص ستافان دي ميستورا تتمحور حول أولوية مكافحة الإرهاب، والتزام خريطة فيينا التي تتحدث عن حكومة موسعة، والحفاظ على وحدة سورية وسيادتها، وإغلاق الحدود بين سورية وتركيا»، فيما التصور الذي قدمه وفد الهيئة العليا للمعارضة كان شفهياً، وعنوانه الرئيس «تأليف هيئة حكم انتقالية»، ويتضمن «إجراء المحادثات على أساس مرجعية جنيف واحد»، إضافة إلى «المحافظة على استمرارية الهدنة، وتأجيل الانتخابات البرلمانية المقررة في نيسان المقبل».

وكان الجعفري قال، إن دمشق لا تعرف حتى اللحظة من سيمتل وفد المعارضة. وفي مقابلة مع وكالة «نوفوستي»، قال الجعفري إن

المبعوث الأممي الخاص إلى سورية ستيفان دي ميستورا لم ينفذ التزاماته وفق قرار مجلس الأمن الدولي. وأشار إلى ضرورة أن يشكل دي ميستورا مع الوفود المفاوضة مبادئ موحدة لتحديد من سيتحاور مع وفد الحكومة السورية في جنيف، مضيفاً أن دمشق لا تعرف حتى الآن عدد وفود المعارضة التي ستشارك في المفاوضات، وذلك بالرغم من أن الوفد الحكومي يوجد في جنيف 5 أيام.

وحسب الجعفري، فإن دي ميستورا أبلغ وفد دمشق «بوصول البعض في جنيف»، لكنهم لم ينضموا بعد إلى المفاوضات. وأعلنت وزارة الدفاع الروسية عن وصول دفعة جديدة من المقاتلات الروسية إلى قواعد في روسيا. وخلال كلمة في حفل خاص على شرف المجموعة الأولى من الطائرات التي عادت من سورية، أعلن قائد القوات الجوية الروسية فيكتور بوندياريف أن طائرات القوات الروسية لم تخطف هدفاً واحداً خلال عملياتها في سورية.

وقالت وزارة الخارجية الروسية إن سحب الجزء الرئيسي من القوات الروسية «لن يضعف الرئيس الأسد»، وتابعت أن محاولات الغرب تصوير العمليات الروسية في سورية بأنها أفغانستان جديدة «باءت بالفشل». من جهة، أعلن البيت الأبيض أنه يراقب تطبيق روسيا لقرارها بسحب جزء من قواتها في سورية. وقال المتحدث باسم البيت الأبيض جوش إرنست إن موسكو لم تبلغ واشنطن قرارها الأخير، وأشار إلى التقدم على المسار الدبلوماسي لحل الأزمة السورية. من جهته، أعلن وزير الخارجية الأميركية جون كيري عن زيارة الأسبوع المقبل إلى موسكو يلتقي خلالها الرئيس الروسي فلاديمير بوتين لبحث الأزمة السورية. (التمتة ص14)

هزيمة وصل

قرار بوتين.. وهذيان محور الإرهاب

من حق الرئيس السوري بشار الأسد أن يتابع هذه «الهذيان الجماعية» للمحور المعادي بعد قرار الرئيس الروسي فلاديمير بوتين، وهو يدرك، أي الأسد، أن هذا المحور بات بحاجة قصوى لـ «إله التحليل النفسي» فرويد لإبعاد القلق الذي يصاحبهم منذ بدء الحرب الكونية على سورية.

عجيب أمر هذا المحور وهو لا يعلم بأي اتجاه يسير وبأي بوصلة يهتدي.. فقد وصل به الحال إلى عد حزب الله ميليشيا إرهابية.. ومن ثم إدراجه في قوائم المنظمات الإرهابية؟

جاء قرار بوتين بعد تنازلات قام بها المحور الداعم للإرهاب، وتمثل هذه التنازلات ب:

أولاً، الهجوم الصاعق للرئيس الأميركي باراك أوباما تجاه حلفائه: السعودية داعمة للإرهاب، وأردوغان مستبد وفاشل.

ثانياً، إغلاق تركيا بعض المنافذ التي كان يدخل منها إرهابيو «داعش» و«النصرة» وغيرهما، ومسارة رئيس الحكومة أحمد داود أوغلو إلى العاصمة الإيرانية لمواجهة التداعيات المقبلة التي كانت قد تحدثت عن تقسيم وفدرلة، والذي سيطلق تركيا بحسب تركيبها الديمغرافية.

ثالثاً، انسحاب عناصر القاعدة من منطقة الرطبة غرب العراق، وهي حلقة وصل بين الممثل السعودي الأردني السوري. وما تعنيه دلالات هذا الانسحاب في هذا التوقيت.

في المقابل، جاء الإعلان «البوتيني» عن سحب فائض قواته من سورية للأسباب التالية:

أولاً، إنه حدّد منذ بداية التدخل العسكري مدة العمليات بأربعة أشهر وأنه لن يُبقي العملية مفتوحة الأجل. ثانياً، إن الإعلان جاء متزامناً مع بدء مفاوضات جنيف، لأن استمرار العمليات قد يعطل هذا المسار.

ثالثاً، إن إعلان انسحاب فائض القوات الروسية يأتي بعد استعادة القوات السورية زمام المبادرة في وقف تقدم الجماعات الإرهابية، والجلوس إلى طاولة «جنيف» من موقع قوي.

رابعاً، إن التدخل العسكري الروسي جاء في وقت كان فيه الاقتصاد الروسي يعاني أزمة كبيرة منذ العام 2009، خصوصاً بعدما وصل سعر برميل النفط إلى أدنى مستويات له، وأفق الخزينة الروسية يواجه مهمة.

خامساً، أدى التدخل إلى تحقيق أحد أهداف بوتين وهو كبح جماح مملكة الرمال السعودية التي اضطرت لسحب ما قيمته 73 مليار دولار من أصولها الخارجية لدعم اقتصادها، الذي بنى تحت ثقل تمويل حملتها العسكرية في اليمن.

أخيراً، نجاح موسكو في تمثيل تحالفها مع إيران بعدما جمعتهم «رفقة الهدف» في سورية.

رغم هذه الحقائق، وبعيداً عن دروب الخيبات العصال وخطاباتها وتوجهاتها، ومناخات الغيبوبة... يبدو أن التيه القديم الذي يعيشه المحور المعادي له دلالة رمزية تطير عبر الأزمان المختلفة لتجعل من داعمي الإرهاب يعيدون حالة الهذيان ذاتها وإن كانت داخل العيادات الطبية.

ن.م.

الجيش العراقي وسط معلومات عن بدء فرار عناصر «داعش»

معصوم: «البشمركة» و«الحشد الشعبي» يشاركان بتحرير الموصل



أكد الرئيس العراقي فؤاد معصوم مشاركة قوات البشمركة والحشد الشعبي في عمليات تحرير الموصل من دون دخولها المدينة، مشدداً على أن الحشد الشعبي هو قرار عراقي ونحن مسؤولون عن أمورنا، وندد باقحام الحشد الشعبي في مشاكل دولية، معتبراً الاتهامات التي وجهت إليه بأنها اختلافات سياسية.

وقال معصوم في لقاء مع وكالة «إرنا» نشرته على موقعها: «إن الاتهامات التي وجهت إلى الحشد الشعبي أصلها اختلافات سياسية وكل دولة تنظر إلى مصالحها من هذه الزاوية، والحشد الشعبي مجموعة تشكلت وقاتلت «داعش» وقدمت شهداء وهي تابعة إلى القيادة العامة للقوات المسلحة، عندما ينتهي «داعش» وتستقر الأوضاع في العراق، فقسّم من الحشد الشعبي المؤهلين للخدمة العسكرية أو الخدمة الأمنية، المفروض أن يقبلوا في هذه المؤسسات لأنهم قدموا التضحيات، وأما بالنسبة إلى الآخرين يمكن أن يكون لهم راتب تقاعدي».

وأكد أنه «لا يجوز أن يُقحم اسم الحشد الشعبي في مشاكل أخرى بين الدول، هذا قرار عراقي ونحن مسؤولون عن أمورنا، ربما هناك ملاحظات عن بعض التصرفات الشخصية، ولكن هذه التصرفات في مثل هذه الحالات طبيعية، ويمكن أن تكون في جميع التشكيلات المشابهة وحتى في الجيش العراقي أيضاً تكون عندما مخالفت، أما بالنسبة إلى الحشد الشعبي فهو حاجة عراقية ملحة ولكن ليس بصفة دائمة».

وأضاف معصوم: «نحن في داخل العراق ليس لدينا مشكلة، ولكن هناك بعض الحساسيات حتى بالنسبة إلى الموصل الإكراه البشمركة يشتركون ولكن لا يدخلون مدينة الموصل، لأن دخول الموصل قد يكون فيه بعض التصرفات الخاطئة وأي تصرف خاطئ سوف يقولون إن الأكراد قاموا بذلك، (التمتة ص14)

شكراً لمن صنّف المقاومة بالإرهاب...

مصطفى حكمت العراقي*

لا يمكن وصف بيان الجامعة العربية ضد حزب الله وبعيداً عن أنه مجرد سرد إعلامي وليس قراراً إلزامياً ولا صفة تنفيذية له، ولكن أقل ما يُقال عنه إنه إعلان الحرب على جميع فصائل المقاومة، باعتبار أن حزب الله يمثل راس حربة لجميع الفصائل، على اختلاف توجهاتها وانتماءاتها وبشهادة الجميع كما أنه ريش قاعده أن الجامعة العربية تحولت إلى عبرية بالتطبيق العملي؛ فهي قدّمت لكيان الصهيوني ما لم يكن يحمل به، كهدية مجانية وعربون حسن نية، بين دول الرجعية العربية و«إسرائيل» ذلك لجات السعودية، بتوجيه «إسرائيل»، لأن تستعمل كل ما لديها من أوراق ضغط وتفوذ على الحكومات العربية وحصلت على نصّ البيان الذي يصف المقاومة بالإرهاب؛ وهو ما يمجّد الكيان الصهيوني ضمناً، إضافة إلى أن الجامعة العربية، بأمينها العام الجديد، والذي يُعتبر أكثر المسؤولين المصريين قرباً من «إسرائيل» وضعت نفسها في مواجهة حزب الله، وهذا يمثل أول وداعي الشكر لمن أتمم المقاومة بالإرهاب، باعتبارهم سهّلوا الطريق على من كان وإهما ببقاء شيء من المنظومة العربية صالحاً وتمّ كشف ارتباطهم العلني بـ«إسرائيل»، وسيُزعم معاً في نفس الركب المعادي للمنظمة العربية، كذلك اعترفوا ضمناً بأن حزب الله أصبح أمة مقاومة ولم يعد حزباً لبنانياً داخلياً فقط. فيعد أن تواتت الحملات المشهومة ضد حزب الله وتحت حجج وذرائع مختلفة تمّ التضييق عليه سياسياً ومالياً وإعلامياً واجتماعياً وصولاً إلى تصعيد الحملة السعودية ظاهراً ومن خلفها الكيان الصهيوني، حتى بدأ مسار تصنيف الحزب إرهابياً في عدد من المنظمات التي لا تكاد تساوي قراراتها حجم الحبر والورق التي ضُرف عليها، ولكنها قرارات أصدرت لغايات مُبينة (التمتة ص14)

حماس تدين اغتيال النائب العام المصري هشام بركات



أعلنت حركة «حماس»، اختتام محادثات قيادتها مع مسؤولين في جهاز المخابرات المصرية، وقد جرت على مدى 4 أيام في جو من المسؤولية والتشافية. وعلّق موسى أبو مرزوق، نائب رئيس المكتب السياسي لحركة «حماس»، على صفحته الرسمية بموقع التواصل الاجتماعي «فيسبوك»، حول ما أسماه تكهنات حول زيارة وفد حركة حماس إلى العاصمة المصرية القاهرة، بالقول: «كثرت التكهنات حول زيارة وفد الحركة للقاهرة، فنحن من أفضل الزيارات في منصفها، ومنهم من وضع شروطاً ونسبها إلى مصدر أمني، ومنهم من نصب نفسه قتيماً على الشعب وتحدث باسمه، ومنهم من هدّد وفد الحركة، بل طلب منهم أن يأتوا معهم الأقفان». وأضاف: «انتهت زيارتنا إلى مصر العزيزة، ولم نجد من هذه التكهنات شيئاً، بل على العكس تماماً وجدنا مسؤولين يحملون لفلسطين كل الحب، ولقضايا مصر كامل المسؤولية».

وأشار موسى أبو مرزوق إلى أنه عبّر بوضوح عن حرص الحركة على أمن مصر وعدم التدخل في شؤونها الداخلية، مشدداً على أن للقطاع لن يكون ماوى أو ملجأ لمن يضرب أمن مصر.

وتابع نائب رئيس المكتب السياسي لحركة «حماس» قوله: «أوضحنا أن أمن مصر هو أمن لفلسطين، وأن قطاع غزة المتضرر الأكبر من فقدان الأمن في سيناء، كما أوضحنا سياسة الحركة في الاعتقالات السياسية وإدانتنا لعملية اغتيال المستشار هشام بركات». وأكد أبو مرزوق على الدور المصري في القضية الفلسطينية وحل مشاكل قطاع غزة وفي مقدمها معبر رفح، مبيناً أن الزيارة التي أداها فتحت صفحة جديدة بين الطرفين.

شهداء مجزرة «حجة» يرتفع إلى 107... والتنديد بها يتواصل البرلمان الهولندي يصوت ضد توريد الأسلحة للسعودية

وافق البرلمان الهولندي على مشروع قانون يدعو الحكومة إلى وقف صادرات الأسلحة إلى السعودية، معللاً ذلك باستمرار الانتهاكات للقانون الإنساني في اليمن.

ويسعى تصويت البرلمان الهولندي على نحو فعلي إلى تطبيق قرار صدر عن البرلمان الأوروبي في شباط الماضي، يدعو دول الاتحاد الأوروبي إلى فرض حظر على بيع الأسلحة إلى الرياض.

وأستند مشروع القانون إلى تقرير للأمم المتحدة عن لجنة الخبراء بشأن اليمن، ومواصلة السعودية تنفيذ أحكام الإعدام كاسباب للحظر.

ميدانياً، قصفت القوة الصاروخية التابعة للجيش اليمني واللجان الشعبية بصاروخ باليستي من طراز «قاهر 1» معسكر تداوين شرقي مدينة مارب، وكبدوهم خسائر كبيرة في الأرواح والعتاد بمحافظة مارب.

وتصدت قوات الجيش اليمني واللجان الشعبية لمحاولات مسلحي العدوان السعودي وتنظيم «القاعدة» التقدم باتجاه منطقة الجميلية وتبته الهان في محافظة تعز.

وأنبطلت إدارة مباحث أمن العاصمة اليمنية صنعاء ثلاثة الغام أرضية كانت قد زرعتها عناصر إرهابية في شارع الرقاص بمديرية معين بأمانة العاصمة. (التمتة ص14)

دفاع مرسي يطلب توجيه اتهام لوزير خارجية قطر في قضية «التخابر»



طلب دفاع الرئيس المصري المعزول محمد مرسي أمس بتوجيه لائحة اتهام إلى رئيس وزراء قطر السابق حمد بن جاسم في قضية «التخابر».

جاء ذلك خلال جلسة محاكمة للرئيس المعزول و10 متهمين آخرين في القضية المعروفة إعلامياً بـ«التخابر مع قطر».

ورد ذكر حمد بن جاسم في التحقيقات على أنه كان يتولى الاتفاق مع المتهمين، وتوريد مبالغ لهم.

ووجهت النيابة للرئيس مرسي وبقية المتهمين ارتكاب جرائم الحصول على سر من أسرار الدولة، واختلاس الوثائق والمستندات الصادرة من الجهات السيادية للبلاد والمتعلقة بأمن الدولة وإخفاؤها وإفشاؤها إلى دولة أجنبية، والتخابر معها بقصد الإضرار بمركز البلاد الحربي والسياسي والدبلوماسي والاقتصادي.

وأوردت التحقيقات أن الرئيس المعزول رد 13 وثيقة للحرس الجمهوري من أصل 17 وثيقة طلب الإطلاع عليها.

واشتكى دفاع مرسي من عدم القدرة على تنفيذ استدعاء وسعاع شهادة المستشار عدلي منصور بصفته رئيس جمهورية سابق بعد أن رفض للمرة الثانية محضري قسم شرطة قصر النيل تسليم الإعلان المختم بخاتم شعار الجمهورية، مضيفاً أن الدفاع يقف عاجزاً عن تنفيذ قرار هيئة المحكمة بالجلستين السابقتين بإعلان بن يشاء من شهود النفي، والتمس الدفاع اتخاذ الإجراءات القانونية تجاه ذلك الأمر.